

الفصل السادس

وأخيراً هم خارج سيطرتك أم هم كذلك في الأصل؟

لقد أمضيت الصيف وأنت تكابد مع ذلك المراهق المزاجي بعد اختبار المستوى A، فقد كنت تعيره السيارة وتنفق عليه النقود ليقوم برحلاته، كما حاولت أن تشعره بالاطمئنان عندما كان يخاف من عدم حصوله على الدرجات المطلوبة وكان يقوم بترتيب الرفوف في السوبر ماركت كعمل مؤقت له.

الآن وبعد صدور النتائج فهو يعلم إلى أين سيذهب ، وتشعر فجأة أنك على وشك خسارة ابنك لذلك عليك وأنت في خضمّ هذا القلق العارم أن تُحضر ابنك من المقهى أو من عمله في السوبر ماركت أو من رحلته حول أوروبا وتعمل على إعداده للمغامرة المقبلة وهي: الجامعة.

إنه لأمرٌ طبيعي أن يكون ابنك في هذه المرحلة هادئاً، إذ كل ما يحتاج له هو سروال من الجينز ودفتر شيكات بالإضافة إلى أن لديه شهراً آخر قبل الذهاب إلى الجامعة. ولمّ العجلة؟ في الحقيقة إن الفترة التي تتم فيها كافة الأمور هي نهاية شهر

آب/أغسطس/ وبداية شهر أيلول/سبتمبر/. وحالما يقوم ابنك بالتوقيع على الخط المنقط في طلب UCAS مؤكداً اختياره لمكانه الجامعي سينهال على عنوانك البريدي سيلاً من الرسائل، من قبل الجامعة ومن مكتب الإسكان واتحاد الطلبة ومن أي منظمة أخرى لها علاقة بالمجال الدراسي الذي اختاره.

لقد نسوا أين قدموا طلباتهم أو لماذا قدموها

إنهم يتذكرون اسم المكان ولكنهم لا يستطيعون تذكر التفاصيل مثل كم عدد المقاهي (الكافتریات) الموجودة في المكان، وذلك يعود للزيارة الخاطفة التي قاموا بها للمكان في أثناء قيامهم بالجولة الاطلاعية على الجامعات.

على كل لا تأبه لذلك لأن معظم الجامعات تخصص أياماً تستطيع من خلالها الحصول على المعلومات التي تريدها، وهذه الأيام مخصصة للطلاب الذين قبلوا عروضها، وإذا لم تسنح لك الفرصة للقيام بذلك عليك الاتصال بالجامعة لمعرفة فيما إذا كانت هناك أيامٌ أخرى في أثناء الصيف قبل مغادرة ابنك إلى الجامعة.

هناك حلٌ آخر وهو أن تتطلق مع ابنك في رحلة لزيارة جامعتيه المحتملة ومن المفيد أن تذهب في وقت يكون الطلاب موجودين خلاله، والوقت المثالي لذلك هو قبل نهاية الصيف وإلا فستزور مكاناً خالياً إلا من بعض الطلبة المنغلقيين الذين آثروا البقاء في أيام العطل وعندها قد يرفض ابنك تلك الجامعة وتعودوا أدراجكم.

إن ذلك سيوفر عليك الرسوم أليس كذلك؟ (كان ذلك مجرد مزحة).

احفظوا كل شيءٍ في ملفٍ خاص

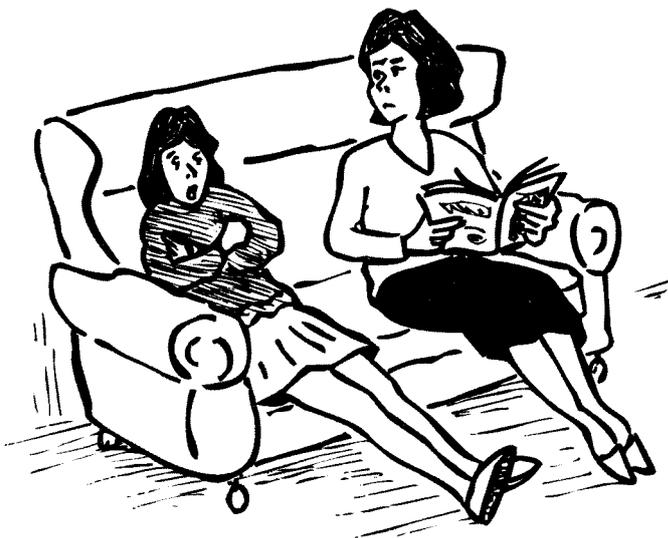
عليك ترقبّ البريد وعدم السماح لابنك بالاحتفاظ بالنشرات والمعلومات السابقة في الدرج السفلي لمكتبه أو إضعافها في زحمة الأشياء المنتشرة في غرفته، عليك وضع كل المعلومات المناسبة في ملفٍ شفافٍ وحفظه في مكتبك الخاص كما يجب عليك تصوير نسخٍ عدّةٍ عن الأصل بحيث يكون لديك نسخ احتياطية في حال أضعاف ابنك الأوراق الأصلية.

نصيحة

يقول المتحدث من مصلحة الخدمة الطلابية في جامعة القديس أندراوس بأنه عليك القيام بتشجيع ابنك /ابنتك على الاعتماد على نفسه وأنه من الأفضل لهم معرفة مقدار منحهم المالية وبمن يتصلون في حال عدم تلقيها، لأنك إذا فعلت لهم كل شيء فلن يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم.

السكن

إذا قمت بملء طلب السكن في وقتٍ مبكرٍ من السنة فستحصل على تأكيدٍ وتفصيلٍ عن مكان إقامته حالما تؤكد تسجيل ابنك، وإذا لم يحصل ذلك أجر اتصالاتك فوراً إلا إذا كنت ترغب في إنفاق النقود على بطاقة اشتراك سنوية لـ B&B (أوتيل – بانسيون).



«أماه، إلى أية جامعة أنا ذاهبة؟ إلى دورهام أم دويلن؟»

